

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث والتحديد الإجرائي

في تقدم هذا الزمان الآن التربية تمسك دورا مهما جدا وهي إحدى عوامل من التقدم، لأن الدولة لن تكون متقدمة ولن تنجح بدون تربية. هي إحدى العناصر المهمة في تنمية الإندونيسيا، لذلك تهتم التربية اهتماما، كما هو مذكور في قانون الأساس (١) لكل مواطن حق في التعليم^١.

أما اللغة - لغة - فهي لفظة على وزن (فُعلة) مثل (كرة)، وأصلها (لُعوة) على وزن (فُعلة). وقيل في جمعها: لغات، لغون. ومنها لَغِي، يَلْغِي. وكذلك اللغو، فقد قال تعالى (...وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (الفرقان: ٧٢) أي مَرُّوا بالباطل. وجاء في الحديث الشريف (مَنْ قَالَ لصاحبه -الإمام يخطب-: صَ، فقد لَغَا ...، أي تكلم).^٢

قيل في قاموس كبير اللغة الإندونيسية، أن اللغة هي نظام رمز صوتي متحرك، التي تستعمل بمجتمع للتعاون والتعامل وتعيين عن أنفسهم.^٣ وعند مستقيم، أن اللغة هي وسيلة التعامل والتفاعل بنظام الرموز التي تحمل على المعاني.^٤ اللغة هي ألفاظ تُعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى. ولكن كل قوم يُعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.^٥

^١ H.A.R. Tilaar, *Pendidikan Kebudayaan dan Masyarakat Madani/ Indonesia Strategi Reformasi Pendidikan Nasional*, (Bandung: PT.Remaja Rosdakarya, 1999), hal. 3.

^٢ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، ١٩٨٥)، ص. ١٥-١٧

^٣ Lembaga Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2001)

^٤ Mustaqim, *Membina Keterampilan Berbahasa: Panduan ke Arah Kemahiran Berbahasa*, (Gramedia Pustaka Utama, 1994), hal. 2

اللغة أيضا هي مفتاح العلوم. وكذلك هي آلة الاتصال والتفاعل بين الشخص والمجموعة في المجتمع. واللغة إحدى المهارات من الشخص لنقل الآراء من خلال الكلمات والعبارات المنطقية والمنهجية اللغة معنى الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.^٦

وأما اللغة العربية، لها دور ووظيفة المهمة في الحياة. خصوصا لأمة الإسلام. تيار يوسف وسيف الأنوار يقولان "اللغة العربية والقرآن مثل متجانسي العملة لا تفصل بينهما. تعلم اللغة العربية هي شرط واجب لفهم القرآن. تعلم اللغة القرآن كتعلم اللغة العربية".^٧

إن اللغة العربية لغة تطوّر في العالم كأداة الاتصال. إنها مستخدمة رسميا لدى الأمم المتحدة، واللغة الرسمية في المؤتمرات الدولية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. هي تستخدم في ممارسة العبادة مثل الصلاة، وغيرها من العبادات، بالإضافة إلى القرآن والحديث مصدران للإسلام مكتوبان باللغة العربية. الله سبحانه وتعالى يقول في سورة يوسف الآية الثانية: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".^٨ كتب وهبة الزهيلي في كتابه أن هذه الآية تدل على عربية القرآن أي أنزل على محمد العربي بلغة العرب أفصح اللغات وأوسعها في أكثرها تأدية للمعنى التي تقوم بالنفوس.^٩

والعلوم العربية، هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب (النحو) والرسم والمعاني والبيان

^٦ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ج. ١، ص. ٧.
^٧ حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، (مصر: دار المعارف، ١٩٢٩)، الطبعة الأولى، ص. ١٧٠.

^٨ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hal. 188

^٩ محمد علي الخولي، المهارات الدراسية، (دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٨٠)، ص. ٥٦.
^٩ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ص. ٥٧٩.

والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.^{١٠}

في تعليم اللغة العربية، المفردات هي عنصر مهم في نموي وتطور اللغة العربية، لأن المفردات لم تفصل من أربع مهارات اللغوية وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. لا يكفي بقدرة أربع مهارات ، بل يسطرة المفردات هي إحدى العناصر اللغة المهمة في تدريس اللغة العربية.

المفردات هي عدة من عناصر اللغة وهي نظام الأصوات (علم الأصوات) ونظام الكتابة (الهجاء) وبناء الكلمة (علم الصرف) وبناء الجملة (النحو) وبناء المفردات (المفردات).^{١١} أما من حيث الاصطلاح المفردات هي جمع من مفردة وهي مجموعة مفردات اللغة. والمفردات هنا أي مفردات اللغة العربية.^{١٢} لارتفاع اتقان المفردات يحتاج إلى استراتيجية مناسبة، ومنها استراتيجية جدار الكلمة.

استراتيجية جدار الكلمة هي استراتيجية في تعليم اللغة، خصوصاً في تعليم المفردات وهي جمع المفردات التي تُكتب بالحرف الكبير ثم تُلصق في حائط الفصل ومعنى المفردات وراء قرطاس المفردات. ويحفظ الطلبة تلك المفردات لفهم معناها ولسهيلهم في تعليم اللغة العربية.^{١٣}

ولقد لاحظت أن بعض الطلبة في الصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بنجرماسين يقدرّون على فهم وتطبيق قواعد اللغة العربية بالجلد، ولكن عندما يريدون أن يتكلموا ويترجموا النص ويعبروا أفكارهم فيشعروا بالصعوبة وأحياناً وجد في بعض الطلبة لم يقدرّوا في حفظ الكلمات العربية، ومن الناحية

^{١٠} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨) ص ٣٠

^{١١} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), hal. 102

^{١٢} منير بعلبيكي، المورد الأساسي قاموس انكليزي عربي، (لبنان: دار العلوم للملايين، ٢٠٠٢)، ص.

^{١٣} Kathleen S. Cooter, *Interactive Word Walls*, (Bellarmine University, 2007), hal. 1

الأخرى لم يستطيعوا أن يجيبوا الأسئلة في الامتحان. وذلك يجعل نتيجة الامتحان ناقص.^{١٤} وفي هذه المدرسة، مدرس اللغة العربية في الفصل السابع لا يستعمل استراتيجية في التعليم.^{١٥}

وقعت هذه المشكلة بسبب قلة اتقان الطلبة على مفردات اللغة العربية. وهي مشكلة كبيرة التي يواجهها طلبة اللغة العربية. لهذه المشكلة ينبغي مدرس اللغة العربية يختار استراتيجية التعليم المناسبة، لكي يحصل فهم معنى المفردات. ومن خلفية البحث المذكور فتختار وتثبت الموضوع:

فعالية استخدام استراتيجية جدار الكلمة "Word Wall" في تعليم المفردات لدى طلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحددت المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

- ١- أن كلمة "فعالية" مذكور في قاموس اللغة الإندونيسية أي "efektif" بمعنى "efek" (العاقبة، الفعالية).^{١٦} وأما الفعالية في هذا البحث يعني الفعالية أو التأثير من استخدام استراتيجية كلمة الحائط في تعليم المفردات للطلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
- ٢- استخدام، هو مصدر من استخدم بمعنى التطبيق. والمراد باستخدام هنا تطبيق التعليم لتحقيق أهداف التعليمية.

^{١٤} مقابلة مع مدرس اللغة العربية في مدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين في يوم الثلاثاء،

٢٩ دسمبر ٢٠١٥

^{١٥} مقابلة مع طلبة الصف السابع في مدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين في يوم الثلاثاء،

٢٩ دسمبر ٢٠١٥

^{١٦} Tim Redaksi, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), jilid. 3, hal.

- ٣- استراتيجية هي عملية التي تعطي المرافق أو المساعدة على الطلبة لتحقيق أهداف التعليمية.^{١٧}
- ٤- تعليم، هو اجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية.^{١٨}
- ٥- تعليم المفردات، أما المراد بتعليم هو النظام الذي يستهدف إلى مساعدة عملية تعليم الطلبة في اللغة العربية، الذي يحتوي على سلسلة من الأحداث الذي يتم تصميمها. والمراد تعليم المفردات هنا أي مفردات التي تستخدم في تعليم اللغة العربية في المهارات اللغوية، كمثال مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والترجمة.
- ٦- مفردات هي جمع الكلمات لتكوين اللغة وتُستعمل لترتيب الجملة الجديدة وهي إحدى العناصر المهمة في اللغة العربية. وهي قائمة الكلمات تتضمن عليها المعاني، واستخدام الكلمات في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكتاب. وهي المفردات الموجودة في درس اللغة العربية التي تناسب بالموضوع في طلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
- ٧- استراتيجية جدار الكلمة هي استراتيجية في تعليم اللغة، خصوصا في تعليم المفردات وهي جمع المفردات التي تُكتب بالحرف الكبير ثم تُلصق في حائط الفصل ومعنى المفردات وراء قرطاس المفردات. ويحفظ الطلبة تلك المفردات لفهم معناها ولسهيلهم في تعليم وإجابة الأسئلة اللغة العربية.^{١٩}

¹⁷ Agus Suprijono, *Cooperative Learning Teori dan Aplikasi PAIKEM*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hal.83

¹⁸ عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، (الرياض، ١٤٢٤ هـ)، ص. ١٥

¹⁹ Kathleen S. Cooter, *Op.cit*, hal. 1

ب- أسئلة البحث

واستنادا إلى خلفية البحث، أن المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي، هل نتيجة تعليم المفردات باستخدام استراتيجية "جدار الكلمة" أرفع من نتيجة تعليم المفردات بدون استخدام استراتيجية "جدار الكلمة" على طلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين؟

ج- أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقة، فأهداف من هذا البحث هو لمعرفة فعالية استخدام استراتيجية "جدار الكلمة" على طلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

د- أهمية البحث

١- النظرية

لارتفاع اتقان المفردات يمكن استخدام استراتيجية في التعليم. الاستراتيجيات التي تستخدم منها استراتيجية جدار الكلمة. تستعمل هذه استراتيجية لارتفاع اتقان المفردات وتساعد الطلبة ليعرف معنى المفردات الصعوبة وتساعدهم لإجابة الأسئلة وفي المهارات اللغوية.

٢- التطبيقية

باستخدام استراتيجية جدار الكلمة في تعليم المفردات، تسهيل الطلبة لاستولى مفردات اللغة العربية. وتساعد أن يختار المدرس استراتيجية مناسبة لارتفاع اتقان المفردات وترقية الاحتراف المدرس في تعليم اللغة العربية.

هـ - الدراسة السابقة

هناك دراسة سابقة تتعلق بتعليم المفردات كما يلي:

١- حياة طيبة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين العام ٢٠١٣ بالموضوع "فعالية استخدام وسيلة لوحة الحائط في تعليم المفردات للصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية المدكر بنجرماسين"

٢- الحاج محمد في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين العام ٢٠١٦ بالموضوع " فعالية استخدام استراتيجية الملصق التعقيبي (Poster Comment) على ترقية مفردات اللغة العربية لطلبة الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى (MTs.N 1) جمبوت".

هناك توجد موضوعان، هو فعالية استخدام وسيلة لوحة الحائط في تعليم المفردات للصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية المدكر بنجرماسين. وفعالية استخدام استراتيجية الملصق التعقيبي (Poster Comment) على ترقية مفردات اللغة العربية لطلبة الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى (MTs.N 1 جمبوت). ومن ذلك، ليس هناك بحث سابق يساوي بهذا الموضوع، لذلك يكون هذا الموضوع بكرة.

و- المسلمات الأساسية وفروض البحث

١- المسلمات الأساسية

المسلمات الأساسية في هذا البحث أن كل طلبة الصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بنجرماسين يستطيع أن يفهم معنى

المفردات لكي نتيجة تعليم باستخدام استراتيجية "جدار الكلمة" أن تكون أحسن.

٢- فروض البحث

أولاً، H_a توجد فروق ذات دالة احصائية استخدام استراتيجية جدار الكلمة لنتائج اختبار في تعليم المفردات لطلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين باستخدام استراتيجية جدار الكلمة أرفع من طريقة التي يستعمل المدرس.

ثانياً، H_0 لا توجد فروق ذات دالة احصائية استخدام استراتيجية جدار الكلمة لنتائج اختبار في تعليم المفردات لطلبة الصف السابع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.